

إذا ما وعها الصخر صدعت الصخرا  
ولي منه يا ذات الجناح ذري شطرا  
واجريتها من مقلتي أدمعاً حمرا  
ولا عبّرتي في صوبها تخمد الجمرا  
معرسة اضحى الحيازم والصدرا  
شعاريك في الخطب التجلد والصبرا  
لرزء اصيبت فيه فاطمة الزهرا  
ومهتوكة حجب الخفارة والسترا  
لتبصر ما عانته بضعته قسرا  
الغرار ولم تنظر لرايته نشرا  
ولا كاشف عنها الحوادث والضرا  
بدا كفرهم من بعدما أضمروا الكفرا  
كأن بسمع القوم من قولها وقرا  
فثاروا لها والصل ان يرتعش يضرا  
ها ما استطاعوا غير ما ارتكبوا أمرا  
ابوا وابوا منها البكا تارة اخرى  
وأونة قد اوسعوا ضلعها كسرا  
تمثلته الاجرت مقلتي نهرا  
وكان بعين الله أن دفنت سرا  
ولولاهم كانت بأظهوره أخرى  
من الوجد ما لم تحوه سعة الغبرا  
فاصبح فيسما بينهم دمها هدرا  
ها فصلاة الله ما برحت تشرى

كلانا كئيب يتبع النوح أنة  
خذي لك شطراً من رسيس مبرح  
خلا انها تبكي وما فاض دمعها  
فلا جمرا حشائي يخفف عبرتي  
وقائلة وهي الخلية من جوى  
رويدك نهنة من غرامك واتخذ  
فقلت وراك فاتني الصبر كله  
غداة تبدت مستباحا خباؤها  
على حين لاعين النبي أمامها  
على حين لا سيف الرسول بمنتضى  
على حين لا مستأصل من يضيها  
( بنحلتها ) جاءت تطالب معشراً  
عموا عن هواها ثم صموا كثيرهم  
لقد ارعشت بالوعظ صل ضغونهم  
فلو انهم اوصى النبي بظلمهم  
واني وهم طوراً عليها تراثها  
وهم وشموها تارة بسياطهم  
وخلي حديث « الباب » ناحية فما  
بنفسي التي ليلا توارت بلحدها  
بنفسي التي اوصت باخفاء قبرها  
بنفسي التي ماتت وملء برودها  
رموها بسهم عن قسي حقودهم  
عليها سلام الله لا زال واصلا

وله رحمه الله في مدحها :

خذ في مديحك للبتول حظين من طول وطول